

# تفريغ دروس

«شرح متن الجزرية»

شرح الشيخ «هاني السعافين أبي عمر» حفظه الله

الدرس رقم «٨»

التاريخ: الأربعاء ٤ ذي الحجة ١٤٤٠

٥ آب ٢٠١٩

## الدرس الثامن من شرح متن الجزرية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله على آله وصحبه ومن اتبع هداه ، أما بعد:

فهذا هو المجلس الثامن من مجالس شرح المقدمة الجزرية .

ووصلنا عند قول الناظم:

صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَائِي سِينُ      قَلْقَلَةٌ «قُطْبُ جَدٍّ» وَاللَّيْنُ  
وَأَوْ وَيَاءٌ سُكَّانَا وَانْفَتَحَا      قَبْلَهُمَا وَالْأَنْحِرَافُ صُحَّحَا  
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَتَكَرَّرَ جُعِلَ      وَلِلتَّفَشِّيِ الشَّيْنُ ضَادًا اسْتَطْلَ

يتكلم الناظم في هذه الآيات عن الصفات اللازمة التي لا ضد لها.

تكلما في الدرس الماضي عن الصفات اللازمة التي لها ضد، أما هذه الصفات التي سيذكرها في هذا

الدرس صفات لا ضد لها؛ تجدد الصفة ولا تجدد ضدها.

قول الناظم:

صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَائِي سِينُ

يشير في هذا العجز من البيت إلى صفة الصفير وأحرفه.

الصفير صوت زائد على صوت الحرف يشبه صوت الطائر عند النطق بالحرف. حروفه هي: الصاد،

والزاي، والسين.

تجد هذه الحروف عند النطق بها يخرج معها صوت كالصفير :

ص، ز، إذا زُلزِلَتْ، هكذا؛ س، هذا الصوت هو ما يسمى بالصفير.

قَلْقَلَةٌ «قُطْبُ جَدٍّ»

أيضا يشير هنا إلى صفة القلقلة، ما هي هذه الصفة؟

القلقلة يُعرّفها علماء التجويد بأنها: اضطراب الحرف في مخرجه عند النطق به في حال سكونه أي إذا

كان هذا الحرف ساكنا عليك أن تجعله يضطرب في مخرجه حتى يُسمع له نبرة قوية.

ما هي حروف القلقلة؟ أشار إليها الناظم بقوله: «قُطْبُ جَدٍّ» يعني القاف والطاء والباء والجيم والdal

هذه هي حروف القلقله وعلماء التجويد يقولون أن للقلقله مراتب منهم من يرى أنها مرتبتين: كبرى وصغرى، ومنهم من يرى أنها ثلاث مراتب، ومنهم من يرى أنها أربعة مراتب.

**القلقله الكبرى** تكون في الحرف المشدد الموقوف عليه يعني إذا جاء في آخر الكلمة حرف من هذه الحروف وهي: القاف أو الطاء أو الباء أو الجيم أو الدال.

جاء عندنا حرف من هذه الحروف وهذا الحرف كان مشددا فهنا تظهر القلقله واضحة ويكون ظهورها أكبر من غيرها.

فمثلا: «الحقّ» هذه الكلمة الحقّ تجد القاف مشددة، فإذا وقفت على كلمة «الحقّ» تُظهر هذه القلقله، تكون هذه القلقله قلقله كبرى نقول: «الحقّ»، كذلك قوله تعالى: {**الْحَجُّ**} ما نقول: «الحجّ» وخلاص لا، تقل: «الحجّ».. «الحقّ» وهكذا، وكذلك في قوله تعالى: {**وَتَبَّ**} إذا وقفت عليها «وتبّ» لاحظ وقوفك على «وتبّ» يختلف عن كسبٍ يختلف؛ لأن القلقله هنا كبرى أما في «كسبٍ» تكون وسطى.

**القلقله الوسطى** الحرف المتطرف غير مشدد ساكن ولكنه غير مشدد مثل: المسد، لم يلد، المجيد، كسب، وهكذا. اضطراب ولكنه أقل من الاضطراب الحاصل في القلقله الكبرى.

أما **الصغرى** فالحرف الساكن المتوسط مثل: «اذْخُلُوا»، أصغر أيضا من القلقله الوسطى «يَيْدُو»، أو الساكن المتطرف الموصول بما بعده يعني إذا وصلت وبقي هذا الحرف ساكن.

مثل قوله تعالى: {**ذُقْ إِنَّكَ**}، {**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا**} وهكذا... إذا ما وقفت عليه وصلته بما بعده.

وقوله رحمه الله:

وَاللّٰیْنُ -----  
وَأَوْ وَيَاءٌ سَكَّنَا وَأَنْفَتَحَا

**اللين:** خروج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كلفة، تجدد هذا الحرف يخرج من المخرج بسهولة، يخرج الحرف من مكانه بسهولة وعدم كلفة وحروفه حرفان: «الواو» و «الياء» لكن «الواو» و «الياء» يشترط أن يكون ما قبلهما مفتوح.



الواو يكون قبلها الحرف مفتوح مثل: كلمة «خَوْف» خاء تكون مفتوحة عليها فتحة فهذا الحرف وهذا الحرف يسمى حرف لين كذلك «فَوْتُ» لاحظ عليها الفاء عليها فتحة والواو ساكنة.

أما الياء أيضا يكون ما قبلها مفتوح: «بَيْت»، «ضَيْر»، وهكذا.

قوله رحمه الله:

قَبْلَهُمَا وَالْأَنْحِرَافُ صُحْحَا

فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَتَكْرِيرٍ جُعِلَ

الانحراف والميل بالحرف عن مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره، اللام فيها انحراف من حافة اللسان إلى طرفه، فيها انحراف يعني من مخرجها من حافة اللسان إلى طرف اللسان، وكذلك الراء فيها انحراف من طرف اللسان إلى ظهره وميل قليل إلى جهة اللام.

إذن كما قلنا اللام فيها انحراف وميل إلى طرف اللسان يعني من حافة اللسان مخرجها إلى طرف اللسان، والراء فيها انحراف إلى طرف اللسان وميل قليل إلى جهة اللام ولذلك تجد الألتغ يجعلها لاما. وقوله:

وَبِتَّكَرِيرٍ جُعِلَ

أي: أن من صفات الراء التكرار، ما هو التكرار؟ ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف وحرفه الراء هذه صفة لازمة للراء ولكن هذه تدرس لتجنب في علم التجويد.

كيف نجنب تكرار الراء؟ اجتنابها يكون بإصاق ظهر اللسان بأعلى الحنك إصاقا محكما تقول: ر، ما تقول: ر ر ر.

إذا ما أَلَصَقْتَ طرف اللسان في أعلى الحنك إصاقا محكما تجد أن هذه الراء سوف تتكرر ولذلك أَلَصَقَهَا: الرحمن، الرحيم، وهكذا.

قوله رحمه الله:

وَلِلتَّفَشِّيِ الشَّيْنُ صَادًا اسْتَطْلُ

التفشي ما هو؟ انتشار الهواء في الفم وهذه الصفة ترافق الشين وقيل أنها ترافق الباء والصاد وغيرها من



الحروف ولكنها في الشين أقوى، تجد إذا نطقت بحرف الشين ينتشر الهواء في الفم ككل.

أما الاستطالة قوله:

### ضادًا اسْتَطَلَّ

**الاستطالة:** امتداد الصوت من آخر حافة اللسان إلى أولها عند النطق بالضاد لأن مخرج الضاد طويل أصلاً فتجد أن هذا الحرف يستطيل، تقول: «ضاحكة» إذن يستطيل يمتد الصوت معك، {وَلَا الضَّالِّينَ} تجد أن الصوت امتد قليلاً من آخر حافة اللسان إلى أولها.

هذه هي صفات الحروف التي ذكرها الناظم ومن جهة أخرى يمكننا أن نتكلم عن الصفات أن الصفات تقسم إلى صفات لازمة وصفات عارضة.

**الصفات اللازمة** تلزم الحرف في كل أحواله إن كان متحركاً أو ساكناً، أما **الصفات العارضة** تأتي أو تعرض الحرف في أحوال معينة لسبب ثم تزول بزوال ذلك السبب مثل: الإظهار، الإدغام، المد.

والصفات اللازمة تُقسم إلى قسمين أيضاً: صفات لها ضد، وصفات لا ضد لها:

الصفات التي لها ضد هي خمس صفات ويقابلها خمس صفات ضد لها فتكون عشر صفات وأما الصفات التي لا ضد لها هي سبع صفات.

الصفات كما ذكرنا سابقاً التي لها ضد قلنا: الهمس وضده الجهر، والشدة وضدها الرخاوة، وأيضاً الاستعلاء وضده الاستفال، وكذلك الإطباق وضده الانفتاح، والإذلاق وضده الإصمات.

وأما الصفات التي لا ضد لها كما ذكرنا سابقاً هي: الصغير، والقلقلة، وكذلك اللين، والانحراف، والتفشي في الشين، والاستطالة في الضاد والتكرير لحرف الراء، وهذه كما قلنا تُعلم لتجنب.

هذه هي صفات الحروف طبعاً هذه الصفات حتى يضبطها الإنسان لا بد أن يمارس كثيراً وأن يتدرب على تطبيقها، وكذلك يسمع لقارئ يجيد هذه الصفات حتى تتعلمها، وعليك أيضاً أن تحفظ حروف كل صفة ومعنى الصفة حتى تطبقها بصورة جيدة.

كما قلنا أننا سنقوم بإذن الله تعالى بإعطاء دروس بطريقة عملية للرجال على برنامج الزوم، إن شاء الله قريباً سنبدأ بدروس مكثفة وهذه الدروس يقوم بها كل من الطالب بالقراءة وأيضاً الاستماع حتى يستطيع ممارسة التجويد بصورة جيدة وتطبيق هذه الصفات والمخارج.



نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعاً لما فيه خير. سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا  
أنت أستغفرك وأتوب إليك